Boris Mayer/ICRC

بابل – تدريب المزارعين في قرية مولحة على تركيب وصيانة أنظمة الري بالتنقيط المقدمة من اللجنة الدولية

مستجدات العمليات

أيلول/سبتمبر – تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١

العراق: سكان المناطق الريفية لا يزالون ضمن الفئات الأكثر تضرراً

تضرر سكان المناطق الريفية بشكل كبير من سنوات العنف وغياب الرؤى الاقتصادية والافتقار إلى البنى التحتية المناسبة. وبينما يبذل العائدون إلى هذه المناطق قصارى جهدهم من أجل استئناف إنتاجهم الزراعي، تقدِّم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدعم اللازم إلى المزارعين المعوزين بغرض تعزيز إنتاجيتهم على نحو مستدام.

يعيش حوالي ١٢٠ مُزارعاً في قرية الحروجة، وهي إحدى قرى محافظة ديالى، على بُعْد ١١٠ كم شمال شرق بغداد. وكما هو الحال مع غالبية أهل المنطقة، يعتمد سكان القرية على الزراعة وتربية الماشية كمصدر أساسي للدخل. ومع ذلك، ونتيجة لأعمال العنف الطائفي في عاميّ ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، غادر العديد من سكان المنطقة قراهم مؤقتاً وهجروا أراضيهم. ومنذ ذلك الحين، تدهورت أحوالهم الاقتصادية في السنوات الأخيرة بشكل مطرد من جرَّاء أعمال العنف الجارية.

وقال السيد مضر معن، الذي يعمل مسؤولاً ميدانياً لدى اللجنة الدولية في محافظة ديالى: "بدأ المزارعون في اللجوء إلى آليات التكيُّف السلبية، مثل بيع بعض ماشيتهم وتقليل المساحات المزروعة واستخدام الأسمدة منخفضة الجودة، للحدِّ من تكاليف الإنتاج". وأضاف: "لم تعُدْ أنظمة الري التقليدية قادرة على توفير ما يكفي من المياه لريّ المحاصيل، خاصة في موسم الصيف".

في شهر أيلول/سبتمبر، بدأت اللجنة الدولية في تقديم وتركيب أنظمة الري بالتنقيط في قرية الحروجة، بهدف زيادة إنتاجية زراعة الخضروات. وبالتعاون مع دائرة الزراعة المحلية، درَّبت اللجنة الدولية خمسة وعشرين مزارعاً على تركيب واستخدام وصيانة أنظمة الري بالتنقيط. وقد تمّ اختيار هؤلاء المتدربين من بين الأشخاص الأكثر فاقة والمعيلين، الذين يتولون رعاية عائلات يبلغ إجمالي عدد أفرادها ١٧٥ شخصاً.

وقال السيد معن أيضاً: "ستمكِّن أنظمة الري الجديدة المزارعين من زيادة دخلهم الشهري بنسبة ٥٠٪ عن طريق رفع إنتاجهم من الخضروات، فضلاً عن الحدِّ من استخدام الأسمدة بنسبة ٢٦٪". كذلك فإنَّ أنظمة الري بالتنقيط يقل استهلاكها من المياه بنسبة ٦٧٪، وهو ما يقلل من مخاطر فقدان المحصول بأكمله في حالة وقوع جفاف شديد."

تقوم بعثة اللجنة الدولية في العراق بمساعدة السكان المعوزين والعائدين إلى المناطق الريفية المتضررة من أحداث العنف بهدف تحسين أحوالهم المعيشية. وتدعم اللجنة الدولية المزارعين المعوزين من خلال تزويدهم، على نحو الخصوص، بالبذور الزراعية والأسمدة والبيوت البلاستيكية، كما تساعدهم على زيادة إنتاجهم الزراعي عن طريق تهيئة قنوات الري والأراضي الزراعية. وبالتعاون مع عدد من الأطباء البيطريين العراقيين، قامت اللجنة الدولية أيضاً بتلقيح عشرات الآلاف من رؤوس الماشية لحمايتها من الأمراض.

منذ أيلول/سبتمبر، زوَّدت اللجنة الدولية حوالي ٩٠٠ مزارع في محافظات ديالى وبغداد وواسط وبابل والأنبار بأنظمة الري بالتنقيط، وهو ما أفاد أكثر من ٦٣٠٠ شخص. سيستمر البرنامج خلال الأشهر المقبلة، وسوف يشمل كركوك ونينوى في عام ٢٠١٢. ومنذ بداية العام، قدَّمت اللجنة الدولية الدعم إلى حوالي ٤٢ ألف شخص، معظمهم في المناطق الريفية بوسط العراق، من أجل مساعدتهم على إنشاء مشروعات صغيرة مدرَّة للدخل.

ICRC

دعم مرافق الرعاية الصحية

Ed Ou/Getty Images/ICRC

مخمور – تقدم اللجنة الدولية دعماً مباشراً إلى ثمانية مراكز للرعاية الصحية الأولية في العراق.

تشهد خدمات الرعاية الصحية في بعض المناطق الريفية والمناطق الساخنة معاناة كبيرة من أجل تلبية احتياجات السكان المدنيين. وتقدِّم اللجنة الدولية الدعم المباشر إلى عدد من مراكز الرعاية الصحية الأولية المختارة، من خلال مساعدتها في ترميم الأبنية وتدريب منتسبيها.

خلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، قامت اللجنة الدولية بما يأتي:

- تركيب أطراف لـ ٤٥٧ من المعاقين، وتزويد ١٥٦٢ معاقاً بالمساند، وذلك من خلال أحد عشر مركزاً للأطراف الاصطناعية تدعمها اللجنة الدولية في مختلف أنحاء العراق؛
- تنظيم دورات تدريبية بشأن تعزيز خدمات الطوارئ في العراق. وقد شارك في هذه الدورات تسعمائة من أفراد الطواقم الطبية في ٩١ مستشفى في ١٨ محافظة. كذلك تمَّ تسليم المواد التدريبية إلى وزارة الصحة العراقية، وإلى وزارة الصحة في إقليم كردستان؛
- تقديم الدعم المباشر إلى ثمانية مراكز للرعاية الصحية الأولية في نينوى وكركوك وديالى وبابل والشنافية، تخدم نحو ٢٦٠ ألف شخص.

على مدى السنوات الإثني عشر الماضية، قدَّمت اللجنة الدولية دعماً للمرضى في مستشفى الرشاد للأمراض النفسية والعقلية في بغداد في مجال العلاج الوظيفي، وزودتهم بالمستلزمات الضرورية.

زيارة المحتجزين

خلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، زار مندوبو اللجنة الدولية المحتجزين لدى السلطات العراقية ومختلف السلطات المحلية في إقليم كردستان، في ٥١ مكاناً للاحتجاز في ١٣ محافظة. ورصد المندوبون ظروف احتجاز المودعين والمعاملة التي يتلقونها؛ حيث اعتادت اللجنة الدولية أن تقدم ملاحظاتها وتوصياتها إلى سلطات الاحتجاز في إطار من السرِّية. وخلال الفترة المذكورة، وزعت اللجنة الدولية على ٢٦٠٠ محتجز بعض الكتب ومستلزمات النظافة والملابس والأحذية والمناشف.

تساعد اللجنة الدولية على استعادة وإدامة الروابط بين المودعين في مراكز الاحتجاز وعائلاتهم. فخلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، تمَّ تبادُل ٥٤١ رسالة من "رسائل الصليب الأحمر" بين المحتجزين وذويهم داخل العراق وخارجه، كما ردَّت اللجنة الدولية على أكثر من ٢٨٧١ استفساراً من عائلات تبحث عن معلومات بشأن أقاربها المحتجزين أو المفقودين. كذلك سهَّلت اللجنة الدولية العودة الطوعية لأحد المحتجزين المفرج عنهم إلى وطنه.

تشجيع الامتثال للقانون الدولي الإنساني

إن تذكير أطراف النزاع بواجبها المتمثل في حماية المدنيين جزءٌ أساس من عمل اللجنة الدولية، التي تسعى إلى نشر المعرفة بالقانون الدولي الإنساني من خلال تنظيم عدد من المحاضرات لمختلف الفئات من الحضور، مثل أفراد القوات المسلحة والشرطة والعاملين في السجون والطلاب وأساتذة الجامعات.

وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، نظمت اللجنة الدولية خمس دورات تثقيفية شارك فيها ٣٩٠ من أفراد الجيش العراقي وقوات الأسايش والبيشمركة الكردية، كما تمَّ تنظيم دورات تدريبية لأفراد الجيش العراقي المعنيين بالعقيدة العسكرية، وللمستشارين القانونيين لدى وزارة الدفاع، وغيرهم.

توفير المياه النظيفة وتحسين الصرف الصحي

ما زال الحصول على المياه النظيفة يمثل تحدياً في كثير من أنحاء العراق. ويقوم مهندسو اللجنة الدولية بإصلاح وتحسين مرافق الماء والكهرباء والصرف الصحي، خاصة في المناطق التي لا يزال العنف يشكل فيها مصدراً للقلق، فضلاً عن المناطق الريفية، وذلك بهدف رفع مستوى الخدمات المقدَّمة في المجتمعات المحلية ومؤسسات الرعاية الصحية.

وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، قامت اللجنة الدولية بتوزيع المياه بواسطة السيارات الحوضية بصورة دورية في مدينة الصدر بمحافظة بغداد، لصالح ما يقرب من ٨٤٠٠ نازح. وبتعاون ودعم من قِبَل السلطات المعنية، أنجزت اللجنة الدولية ما يأتي:

- تطوير ١٢ منشأة خاصة بالمياه في بغداد، تخدم ٨٥٠ ألف نسمة؛
- تطوير محطة عانة لتصفية الماء بمحافظة الأنبار، وتخدم حوالي ٣٥٠ ألف نسمة ؛
- تحسين جودة مياه الشرب المنتجة في محطة القادسية لتصفية الماء بمحافظة بغداد، وتخدم حوالي ٢٣٠ ألف نسمة ؛
- تطوير محطة الزهراء لتقوية ضخ الماء في قضاء الخالص بمحافظة ديالى، وتخدم حوالي ١٣٥ ألف نسمة ؛
- تطوير وحدة الفارس المدمجة لتصفية الماء في مدينة الصدر، وتخدم حوالي ٦١٥٠٠ نسمة؛
- تطوير محطة الحضر لتصفية الماء بمحافظة نينوى، وتخدم حوالي ٤٢ ألف نسمة؛
- تركيب وحدة مدمجة في ناحية جبلة التابعة لقضاء المحاويل بمحافظة بابل، وتخدم حوالي ١٥١٠٠ نسمة؛
- تركيب وحدة مدمجة جديدة لتصفية الماء في مخيم الحوراء للنازحين في الكوت بمحافظة واسط، وتخدم حوالي ٤٠٠٠ نازح؛
- تطوير وحدة تحلية المياه بفرع جمعية الهلال الأحمر العراقي في البصرة، وتخدم حوالي ٣٠٠٠ نسمة؛
- تطوير وحدتين مدمجتين لتصفية الماء في محافظة ميسان، وتخدمان حوالي ٢٥٠٠ نسمة؛
- إنشاء مركز جديد للأطراف الاصطناعية في الناصرية بمحافظة ذي قار، يستهدف حوالي ٥٠٠ مريض ؛
- تطوير وتوسعة مركز ربيعة للرعاية الصحية الأولية، ويخدم أكثر من ١٢٠ مريضاً يومياً؛
- توسعة غرفة التخزين في مركز الأطراف الاصطناعية بالفلوجة، محافظة الأنبار، الذي يخدم نحو ٧٠٠ مريض سنوياً؛
- بناء صيدلية في مستشفى الجمهوري، (٥٢٠ سريراً)، في الموصل بمحافظة نينوى؛
- تدريب ٩٢ من موظفي الصيانة في المستشفيات، بالإضافة إلى ٢٨ من موظفي العمليات والصيانة في إحدى محطات تصفية المياه في بغداد؛
- تطوير منطقة الزيارة وتركيب وحدات لتصفية المياه بسجن العدالة في بغداد.

الكشف عن مصير المفقودين

بدعم من اللجنة الدولية وبالتنسيق مع ممثلين عن الكويت وبريطانيا، واصلت السلطات العراقية في تشرين الأول/أكتوبر جهودها بمحافظة ذي قار لتحديد مكان رفات المفقودين الكويتيين، ولكن دون جدوى. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أجريت مهمة استكشافية مشتركة بين العراق وإيران في شبه جزيرة الفاو، برعاية اللجنة الدولية، وأسفرت عن استخراج رفات ١٠٣ جنود قضوا خلال الحرب الإيرانية – العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨). وفي شهر كانون الأول/ديسمبر، تمَّ تسليم السلطات الإيرانية رفات ثلاثة جنود إيرانيين.

وفي أيلول/سبتمبر، نظمت اللجنة الدولية دورة تدريبية مدتها أسبوع واحد وشارك فيها تسعة عشر خبيراً يعملون في مجال استخراج الرفات البشرية.

Ed Ou/Getty Images/ICRC

البصرة – تدعم اللجنة الدولية جهود السلطات الرامية إلى الكشف عن مصير المفقودين.

إزالة الذخائر غير المنفجرة

يوجد في العراق أكثر من ٢٥ مليوناً من الألغام والذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب، خاصة على طول خط الحدود مع إيران وتركيا، ممَّا يُعرِّض حياة أكثر من ١,٦ مليون عراقي للخطر. وخلال الثمانية عشر شهراً الماضية، أزالت اللجنة الدولية ما يربو على ٢٥٠٠ قطعة من الذخائر غير المنفجرة في ٤٢ منطقة خطرة يقطنها أكثر من ٢٣ ألف نسمة موزعين على ٢١ مجتمعاً محلياً.

وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، دمَّر خبراء إزالة الألغام لدى اللجنة الدولية ٤٢٧ قطعة من الذخائر غير المنفجرة في ١٤ منطقة، حيث كان أكثر من ١٢ ألفاً من المدنيين معرَّضين للخطر بشكل مباشر.

تقديم المساعدات إلى المتضرِّرين

الزعفرانية (بغداد) – توزع اللجنة الدولية السلال الغذائية ومستلزمات النظافة واللوازم المنزلية الأساسية على النازحين.

لا يزال الكثير من العراقيين يكدحون من أجل تأمين لقمة العيش وإعالة أسرهم. وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، قامت اللجنة الدولية بما يأتي:

- وضع خطة لبرنامج "النقد مقابل العمل" تهدف إلى تهيئة ١٢٠ كم من قنوات الري، و٧١ هكتاراً من الأراضي الزراعية، حيث يستفيد من البرنامج ٨٧٠٠ شخص من النازحين والسكان المحليين في بغداد وديالى ودهوك؛
- تلقيح أكثر من ١٠٧ آلاف من رؤوس الماشية التي يمتلكها ما يربو على ٢٢٠٠ مزارع في قضائيّ تلكيف ومخمور بمحافظة نينوى، وقضاء خانقين بمحافظة ديالى؛
- توزيع ١١٤ طناً من الأسمدة على ٣٢٥ من المزارعين المعوزين في قضائيّ الخالص والمقدادية بمحافظة ديالى ؛
- تقديم المنح إلى ٢٤٤ امرأة ومعاقاً يعيلون عائلاتهم في بغداد وديالى وكركوك ونينوى والسليمانية والبصرة وميسان، لغرض تمكينهم من البدء بمشاريع تجارية صغيرة واستعادة اكتفائهم الذاتي الاقتصادي ؛
- توزيع السلال الغذائية ومستلزمات النظافة على ما يقرب من ١٣٠٠ نازح نتيجة للقصف الذي تعرَّضت له المناطق الحدودية في شمال البلاد؛
- توزيع المواد الغذائية ومستلزمات النظافة على حوالي ٣٩٠٠ من الأيتام والنساء المعيلات والنازحين في كركوك والموصل؛
- توزيع المساعدات على ٤٥٣ من النساء المعيلات في الفلوجة بمحافظة الأنبار وفي بغداد، بالإضافة إلى مساعدتهنّ على التسجيل للحصول على راتب الرعاية الاجتماعية الحكومي.

المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم.

وتبذل أيضاً اللجنة الدولية كل الجهود الممكنة لتفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها.

أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام ١٨٦٣ وقد تمخضّت عنها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.

تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق بشكل دائم منذ العام ١٩٨٠ استجابةً لتبعات النزاعات المسلحة

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني: www.icrc.org أو مراسلتنا على: bag_com@icrc.org أو iqs_com@icrc.org

للاستفسارات الإعلامية: بعثة اللجنة الدولية في العراق: ٦١٤ ٣٩٩ ٧٧٧ ٩٦٢+ أو ٩٢٧ ١٩١٦ ٧٩٠ ٩٦٤+ ؛مقر اللجنة الدولية في جنيف: ٥٧ ٩٢ ٥٣٦ ٧٩ ٤١+

2011.0287/004/1000